. @ 304 @

(^ إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون (31) يريدون أن يطفئوا نور ا بأفواههم ويأبى ا إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (32) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (33) يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل ا والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في) * * * * .

قوله : (^ والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ يريدون أن يطفئوا نور ا بأفواههم) معناه : يريدون أن يخمدوا نور ا ، والمراد من النور : القرآن ، وقيل : هو محمد . .

وقوله : (^ بأفواههم) معناه : بتكذيبهم . .

قوله : (^ ويأبى ا إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال المفسرون : هذا عند نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام لا يبقى في الأرض أحد إلا أسلم . .

وفي قوله : (^ ليظهره على الدين كله) قول آخر : وهو أنه الإظهار بالحجة ؛ فدين الإسلام ظاهر على كل الأديان بالدليل والحجة . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل ا) الآية ، وقد بينا معنى الأحبار والرهبان من قبل وقوله : (^ ليأكلون أموال الناس بالباطل) قال أهل التفسير : إن المراد منه أخذ الرشاء في الأحكام والمآكل التي كانت لعلمائهم على سفلتهم (^ ويصدون عن سبيل ا) معناه : أنهم يمنعون الناس عن الإسلام ، وقوله : (^ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا) الكنز هو المال المجموع ، قال الشاعر :